

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

ISSN: 2682 - 2725

مجلة علمية نصف سنوية - محكمة

استطلاعات الرأي نحو المخاطر العالمية وقدرة الأفراد على الصمود

جولي راي

الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال علم الاجتماع الصناعي وآفاقه المستقبلية

دينا مفيد على حسن

الوظيفة الاجتماعية للحارة المعاصرة: دراسة في سوسيولوجيا المكان

فاطمة الزهراء علي أمين

الأوضاع المعيشية في النوبة الجديدة بين عوامل الاستقرار ودوافع العودة

أحمد عبد الموجود الشناوي

الوعي المجتمعي بدور التحول للاقتصاد الأخضر في مواجهة التحديات البيئية: دراسة ميدانية

شيماء عبد العزيز عبد الباسط

دور المرأة في تعزيز الأخذ بالثأر في ممارسات الحياة اليومية

أميرة رمضان محروس إبراهيم

العلاقات الجنسية داخل العالم الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بالقاهرة الكبرى

رحاب محمد عبدالحى عبدالخالق

عرض كتب Book Review

أسماء فريد الرجال - خالد عبد الفتاح عبد الله

حوار الأجيال د.عبدالله عسكر

المحاور: وائل حسن يوسف

رئيس التحرير

المحرر

د.عبد الحميد عبد اللطيف

د. محمد أبو العينين

أبريل ٢٠٢٣

العدد السابع

افتتاحية العدد

تستمر مؤسسة "تواصل للدراسات والتوعية الثقافية"، بالتعاون مع "المركز المصري للبحوث والتدريب ERTC"، في نشر الفكرة من وراء تأسيسها بين الأكاديميين والباحثين والمتقنين المهتمين بالشأن العام في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، وكذلك المشتغلين بالسياسة الاجتماعية. وها هي المؤسسة تصدر العدد السادس من "المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية" بوصفها مجلة دورية علمية محكمة تصدر مرتين سنوياً. تهدف المجلة إلى تزويد القارئ بالمادة العلمية التي تساعد على تكوينه وتطويره في مجال تخصصه، وعلى الإلمام بأدوات البحث والطرق المنهجية الحديثة المنبئة في دراسة الواقع الاجتماعي المعاصر. تغطي محتويات المجلة ميادين العلوم التالية بفروعها كافة: علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والعلوم الاقتصادية والسياسية، وعلم النفس، والإعلام. وتنشر المجلة بحوثاً ومقالات علمية عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية عن المجتمع المصري ليستفيد منها طلبة الجامعات وأساتذتها والباحثون بالمراكز البحثية. وتفتح المجلة المجال لتبادل الآراء حول القضايا المجتمعية في باب "ملاحظات بحثية" Research Notes، حيث يتم عرض أخبار وملخصات عن الدراسات الميدانية والنظرية والتعليق عليها بصفة دورية. وهناك باب "الأوراق البحثية" Research Papers الذي يندرج تحته عددٌ من المقالات المرجعية والبحوث النظرية والميدانية. وقد خصصت المجلة باباً لعرض الكتب Book Review ليتعرف القارئ على أحدث الإصدارات في العلوم الاجتماعية والسلوكية. ومن منطلق اهتمام المجلة بالتواصل بين جيل الرواد في هذه العلوم والأجيال الشابة، أنشأنا باب "حوار الأجيال" Generational Dialogue.

وقد جاء العدد السادس ليتضمن الأبواب التالية: الباب الأول "ملاحظات بحثية"، عرضت فيه الكاتبة والمحرة جولي راي تقريراً بعنوان "استطلاعات الرأي نحو المخاطر العالمية وقدرة الأفراد على الصمود"، حيث يُعد هذا التقرير ضمن سلسلة تتكون من جزأين، حيث تستعرض السلسلة النتائج الرئيسية عن القدرة على الصمود بشكل عالمي، وهي مأخوذة من استبيان المخاطر العالمية لعام ٢٠٢١ لمؤسسة ليودز ريجستار. تم اقتباس الكثير من استبيان المخاطر العالمية لعام ٢٠٢١: هل العالم قادر على الصمود؟ شهد العالم مؤخراً العديد من الكوارث، ابتداءً من جائحة فيروس كورونا ووصولاً إلى الظواهر الجوية القاسية الناجمة عن تغير المناخ. ولكن إلى أي مدى الناس جاهزون للتعامل مع مثل هذه الكوارث والتغلب على الصعوبات الأخرى التي تواجههم في حياتهم؟ ما مدى صمود العالم؟ سعى استبيان المخاطر العالمية لعام ٢٠٢١ لمؤسسة ليودز

ريجستار للإجابة عن هذه الأسئلة. وقد تم إجراء الاستبيان على ما يقرب من ١٢٦,٠٠٠ شخص في ١٢١ دولة ومقاطعة حول مجموعة من العوامل التي تعتمد عليها القدرة على الصمود، بما في ذلك رأس المال الاجتماعي الذي يطلق عليه بعض الباحثين اسم "المحرك الأساسي للتعافي" في مرحلة ما بعد الكوارث.

الباب الثاني بعنوان "أوراق بحثية" ويتضمن ست أوراق بحثية، هي: البحث الأول بعنوان "الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال علم الاجتماع الصناعي وآفاقه المستقبلية" يسعى إلى تحديد أهم الموضوعات البحثية في علم الاجتماع الصناعي في ظل الثورة الرقمية، وذلك في الفترة من ٢٠١٣-٢٠٢٢، مع محاولة التنبؤ بالموجات المستقبلية لبحوث علم الاجتماع الصناعي، مع إشارة خاصة للمجتمع المصري. وعن منهجية الدراسة، على المستوى الماكرو Macro level استندت الباحثة على قاعدة بيانات Scopus للكشف عن مدى وحجم الاهتمام البحثي في مجالات علم الاجتماع الصناعي على المستوى العالمي، وأهم الموضوعات البحثية في مجال التخصص. وعلى المستوى الميكرو Micro level، تم تحديد الموضوعات البحثية التي لاقى اهتمامًا بحثيًا بصورة كبيرة في هذه الفترة، مع الاستشهاد بنماذج من الدراسات العالمية والمحلية المنشورة في المجلات الدولية.

والبحث الثاني بعنوان "الوظيفة الاجتماعية للحارة المعاصرة: دراسة في سوسيولوجيا المكان" يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن تساؤل مهم مؤداه: هل الحارة المصرية بوصفها واحدة من أهم الأماكن الثلاثة -وفقاً لمفهوم أولدن بيرج- قادرة على القيام بوظائفها الاجتماعية في ظل التحولات المجتمعية المعاصرة؟، وفي ضوء ذلك تحاول رصد أهم الوظائف الاجتماعية التي تقدمها الحارة المصرية لقاطنيها في ظل التحولات المجتمعية المعاصرة، واستنتاج ديناميات الاستدامة الذاتية للحارة في ظل التحولات المعاصرة، ومعرفة الأبعاد الذاتية والأبعاد الموضوعية لعملية التفاعل الاجتماعي داخل الحارة كمكان ثالث لسكانها.

ويتناول البحث الثالث المعنون "الأوضاع المعيشية في النوبة الجديدة بين عوامل الاستقرار ودوافع العودة" قضية تهجير أهالي منطقة النوبة المصرية عام (١٩٦٤) من أجل إنشاء السد العالي، ومنذ ذلك الحين يشكو بعض من تم تهجيرهم من مشكلات التهميش واللامساواة مدللين على ذلك بسوء الأوضاع المعيشية والمرافق بمجتمع التهجير. وتسعى الدراسة إلى رصد مدى نجاح الجهود التنموية التي تبذلها الدولة من أجل تنمية المجتمع النوبي في تكريس الشعور بالمساواة / اللامساواة مع باقي المكونات الاجتماعية بالمجتمع المصري، وأثر ذلك على

استقرارهم بالنوبة الجديدة، أو المطالبة بالعودة للنوبة القديمة. وتعد الدراسة الراهنة دراسة وصفية تحليلية، تعتمد على أدوات البحث الأنثروبولوجي في جمع مادة كيفية من خلال المقابلات المفتوحة مع مجموعة من الشباب النوبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود رغبة جماعية لدى الشباب النوبي المقيم إقامة دائمة بقرى التهجير تجاه العودة إلى النوبة القديمة، وذلك لأسباب متعددة من أهمها سوء الأوضاع المعيشية والخدمات بمجتمع التهجير، والبحث عن فرصة حياة أفضل بالنوبة القديمة.

والبحث الرابع بعنوان "الوعي المجتمعي بدور التحول للاقتصاد الأخضر في مواجهة التحديات البيئية: دراسة ميدانية"، حاول هذا البحث تحديد درجة وعي المبحوثين بمفهوم الاقتصاد الأخضر، وأهميته، والأسباب التي تدعو للتحول نحو الاقتصاد الأخضر في مجالات: إدارة الأراضي، والمياه، والطاقة، والنقل، وتدوير المخلفات وغيرها، والتعرف على متطلبات التحول نحو الاقتصاد الأخضر والجهات المعنية بهذا التحول، والتحديات التي تعوق هذا التحول، واختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ووعي المبحوثين بمفهوم الاقتصاد الأخضر وبنوده المدروسة. وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها ٢٠٢ مبحوث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين المبحوثين من الفئات الثلاث: العاملين بقطاع الزراعة - العاملين بالمصانع - الباحثين من حيث درجة معرفتهم بمفهوم الاقتصاد الأخضر وأهميته، وأسباب التحول نحوه في كل مجال من مجالاته السبعة المدروسة، والمعرفة بمتطلبات التحول له، والجهات المعنية به، والتحديات التي تعوق التحول نحوه، وكانت الفروق لصالح الباحثين في كل بند من البنود المدروسة.

البحث الخامس بعنوان "دور المرأة في تعزيز الأخذ بالتأثر في ممارسات الحياة اليومية"، يهدف هذا البحث إلى التعرف على الدور الذي تؤديه النساء في تعزيز التأثر في مواقف الحياة اليومية، التي تدعم ثقافة ظاهرة التأثر وبنيتها في صعيد مصر. واعتمدت الدراسة على النظرية النسوية، ونظرية التمثيل المسرحي لجوفمان، والهابيتوس لبيروديو. اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي، باستخدام طريقة دراسة الحالة، واستخدمت أداة دليل المقابلة المتعمقة. أجريت الدراسة على عينة عمدية بلغ حجمها (١٥) مشاركة من النساء المنتميات إلى عائلات ذات خصومة تأرية بصعيد مصر. وتوصلت الدراسة إلى أن النساء وليات الدم في صعيد مصر هن المحرك الأول والأساسي في حوادث التأثر؛ فالنساء يعززن التأثر من خلال ممارسات الحياة اليومية، وبطرائق خفية متكررة وملزمة من وراء الكواليس. تنفيذ التأثر حكر على الرجال وتعزيزه حكر

على الإناث. رفض النساء الاحتفال بالأعياد والمواسم الدينية ومراسم الزفاف في أثناء الأخذ بالتأثر وبعده. تعزز النساء الأخذ بالتأثر من خلال: الملابس، والطعام، وغيرها من مواقف الحياة اليومية. تجيد المرأة في الصعيد وخاصة وليات الدم استخدام عناصر الثقافة الشعبية وتطوعها للتحريض على التأثر، فتستخدم الأمثال الشعبية على القتل لتشعل من حمية رجال العائلة لسرعة أخذ حقه. البحث السادس "العلاقات الجنسية داخل العالم الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة

من الشباب بالقاهرة الكبرى" يدور هذا البحث حول التعرف على الممارسات والسلوكيات الجنسية داخل العالم الافتراضي والأسباب التي دفعت إلى ممارسة علاقة جنسية افتراضية، والأضرار المترتبة على الدخول لمواقع الجنس الافتراضي، عينة البحث من الشباب الذين مارسوا العلاقات الجنسية الافتراضية بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة، وتوصل البحث إلى أن من أبرز الأسباب التي دفعت أفراد العينة لممارسة علاقة جنسية افتراضية "مخالطة أصدقاء يمارسون الجنس الافتراضي" بنسبة (٣١,٥٪)، يليه "عدم وجود علاقة جنسية واقعية" بنسبة (٢٣٪)، يليه "عدم الرقابة من الوالدين" بنسبة (١١,٥٪)، ثم "الفراغ والملل" بنسبة (٨٪)، ومن أبرز السلوكيات الجنسية التي يمارسها أفراد عينة الدراسة داخل غرف الدردشة الجنسية: "ممارسة علاقة جنسية افتراضية" بنسبة (٥٨٪)، و"تبادل الرسائل الجنسية" بنسبة (١٢,٥٪)، ومن أبرز الأضرار التي وقعت على مفردات عينة البحث نتيجة ممارسة علاقة جنسية افتراضية: "عدم السيطرة على الرغبة الجنسية" بنسبة (٣٨,٥٪)، يليه "عدم الرغبة في الزواج" بنسبة (٣٣,٨٪).

أما الباب الثالث فقد خُصص لـ "عرض الكتب"، وفيه تعرض الدكتورة أسماء فريد كتاب "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني" من تأليف الدكتور سعيد المصري. ترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنه يجمع بين الدراسة النظرية والبحث الميداني، وهو ينتمي لميدان الأنثروبولوجيا الثقافية، كما يمتاز الكتاب بالمنهجية والدقة العلمية واستقصاء الظاهرة محل الدراسة، مع محاولة عرض تراث الاستعلاء بأبعاده وإشكالياته المختلفة داخل التراث الشعبي والمجال الديني. ويضم الكتاب مجموعة من الدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت حول تراث الاستعلاء بأبعاده الفولكلورية والدينية، وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية في الواقع الاجتماعي العربي المعاصر.

والكتاب الثاني هو "مقدمة في دراسات الهجرة" تأليف: دكتور أيمن زهري يعرضه دكتور خالد عبد الفتاح عبد الله. في هذا الكتاب يحاول المؤلف أن يؤسس لحقل دراسات الهجرة، الذي امتد اهتمامه به لأكثر من عشرين عامًا، كما يوجه من خلال الكتاب الدعوة للمهتمين للمشاركة

في التأسيس أو بلورة هذا الحقل المعرفي الذي يتفرق الاهتمام به على علوم: الاجتماع، والسياسة، والسكان، والجغرافيا البشرية، والاقتصاد، وغيرها. وعلى هذا النحو يتدرج الكتاب من توضيح المفاهيم الأساسية، إلى تحديد موضوعات الاهتمام في دراسات الهجرة، ورسم ملامح وأبعاد النظريات المفسرة لهذه الموضوعات، وتحديد المقاربات المنهجية، لينتهي بحدود واضحة لموضوع ونظريات ومناهج دراسات الهجرة، وهي المكونات الأساسية لأي تخصص معرفي. لذا؛ فالكتاب قد نجح في مهمته الأولى كمشاهدة للتأسيس لحقل دراسات الهجرة، وتنتظر مهمته الثانية التي تتضمن دعوة المتخصصين للتفاعل والإسهام في بلورة وصياغة دراسات الهجرة.

وفي الباب الرابع الذي عنون "حوار الأجيال"، جاء الحوار مع "الدكتور عبد الله عسكر" الأستاذ الجامعي، والباحث الأكاديمي، والاستشاري النفسي، والناشط في العمل العام، وهو رائد من رواد علم النفس التحليلي ليس فقط في مصر؛ بل في الوطن العربي بصفة عامة. وبنهاية المجلة خصصنا قسمًا لإعلانات الكتب المنشورة ليستفيد منها القراء كلُّ في مجال تخصصه. يحتوي القسم على إعلان لكتابين، هما:

كتاب: تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني.

كتاب: مقدمة في دراسات الهجرة.

رئيس التحرير

د. عبد الحميد عبد اللطيف

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 7

April 2023

Chief Editor

Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor

Dr. Mohammed Aboelenein